



الجمعية العمومية - الدورة التاسعة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ٢٠ من جدول الأعمال : حماية البيئة - ضوضاء الطائرات - السياسات والتوحيد القياسي ودعم التنفيذ

تلوث الهواء في المطارات: خطر صحي جدي على العمال في المطارات

(ورقة مقدمة من الاتحاد الدولي لعمال النقل (ITF))

الموجز التنفيذي	
<p>تشير ورقة العمل هذه إلى بحث جديد عن تلوث الهواء في المطارات، وإلى مصادر التلوث، وتعرض الموظفين إلى جسيمات صغيرة جداً، وإلى الإجراءات للحد من التلوث.</p> <p>كما تسلط الضوء على الحلول المشتركة التي اشترك بها مطار كوبنهاغن، وشركات تعمل في المطار، ونقابات ممثلة للعمال في المطار.</p> <p>باستطاعة كل مطار على حدة صناعة الفرق من خلال إجراءات محلية، ولكن لمعالجة المشكلة فلا بد من تدخل الايكاو.</p> <p>ترحب الورقة بما تحقق من نجاح، ولكنها في الوقت نفسه تؤكد على أهمية الإسراع بحل المشكلة.</p>	
الأهداف الاستراتيجية:	تتعلق هذه الورقة بالهدف الاستراتيجي (ه) - "حماية البيئة".
الآثار المالية:	لجلب انتباه مجتمع الطيران المدني العالمي لهذه المشكلة الهامة التي أهملت لفترة طويلة من أجل وضع حلول ناجحة لها.
المراجع:	

¹ قدم الاتحاد الدولي لعمال النقل هذه الورقة باللغات العربية والإنجليزية والصينية والفرنسية والروسية والإسبانية

١- المقدمة

١-١ الاتحاد الدولي لعمال النقل (ITF) هو اتحاد نقابات عمال عالمي لنقابات عمال النقل. ويحتوي على ٦٧٤ منظمة نقابات عمالية مستقلة تمثل ٤,٨ مليون عامل نقل من ١٤٧ دولة. وهو واحد من العديد من اتحادات النقابات العالمية المتحدة مع اتحاد نقابات العمال الدولي (ITUC). ويمثل الاتحاد الدولي لعمال النقل أكثر من ٦٥٠ ألف من العاملين في الطيران المدني حول العالم ويتحدث باسم موظفي الطيران عالمياً.

٢-١ يتعرض الأشخاص الذين يعملون بالقرب من عوادم محركات الطائرات (المحركات الرئيسية ووحدة الطاقة المساعدة APU) و/أو محركات الديزل (المركبات، ومعدات المناولة والتحميل) في المطارات إلى خليط معقد من الهواء الملوث المدمر للصحة. وصدرت أول وثيقة قبل ثمان سنوات تشير إلى زيادة فرصة تدمير الحمض النووي DNA لأولئك الأشخاص. وقد أقر المجلس الوطني للإصابات الصناعية في الدنمارك بوجود العديد من حالات السرطان التي حصلت على الأغلب بسبب تلوث الهواء في المطارات. يشكل التلوث تهديداً خطيراً لا ينبغي التغاضي عنه. التخوف الرئيسي يتعلق بالجسيمات المتناهية الصغر من عوادم محركات الطائرات ومحركات الديزل. من المعروف أن جسيمات الديزل متناهية الصغر تسبب السرطان، وأمراض القلب، وجلطات الدم، ونزيف الدماغ وأمراض الشعب الهوائية (التهاب الشعب الهوائية (COPD)، مما يزيد من مخاطر الأمراض المرتبطة بالعمل والوفاة المبكرة. وكل الشكر لسلسلة من الدراسات العلمية التي جعلتنا نعرف أكثر عن السموم الناتجة عن الجزيئات المتناهية الصغر.

٢- المناقشة

١-٢ إن سلامة وأمان عمليات النقل الجوي اليومية حول العالم تعتمد على مهاراتهم والتزامهم. هنالك فهم واضح وثابت للفرق بين التعرض الحاد المزمن بما يتعلق بتلوث الهواء في المدن. فعلى سبيل المثال، أصدر الباحثون في جامعة كينغز في المملكة المتحدة عام ٢٠١٥ دراسة تقترح أن تلوث الهواء يقصر من عمر سكان لندن من تسعة إلى ١٦ شهراً.

٢-٢ أكثر أربعة ملوثات تشكل قلقاً هي ثاني أكسيد النيتروجين (NO₂) ، وهو غاز ينبعث من عوادم السيارات وخاصة التي تعمل على الديزل)، والأوزون (شكل ثلاثي الذرات من الأوكسجين له تأثير على الرئتين)، وثاني أكسيد الكبريت (SO₂)، وجزيئات الدخان أصغر من ٢,٥ ميكرون (جزيئات صغيرة جداً). من الممكن لتلك الملوثات التسبب بالعديد من المشاكل الصحية، بما في ذلك الربو وأمراض القلب وتجلط الدم وسرطان الرئة وبعض أنواع السرطانات الأخرى وتزايد القصور الرئوي عند الأطفال.

٣-٢ تتواجد نسب الـ NO₂ في العديد من المدن الرئيسية بشكل طبيعي أكثر من المستويات التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية (WHO) بما يتعلق بما يؤدي إلى أخطار بعيدة المدى (معدلات الحدود السنوية). والوضع متشابه في حالة الجزيئات الصغيرة جداً.

٤-٢ يقاس تركيز الملوثات في مواقع مراقبة تمثل التعرض السكاني. ومع ذلك، قد تكون مستويات تلوث الهواء أكثر بالقرب من مصادر تلوث هواء معينة مثل الطرق، محطات الكهرباء، والمجاري، والمطارات. لذلك، فإن حماية السكان القاطنين والعاملين في ظل تلك الظروف يتطلب إجراءات محددة لتخفيض مستوى التلوث إلى أقل من القيم الموصى بها .

٥-٢ أشار تقرير حديث أعدته ترانزبورت ٢٠٠٠ بعنوان "الحقيقة المجردة" إلى أن الناس والبيئة يواجهون تهديدات حقيقية بسبب النمو المتزايد في قطاع الطيران، بما في ذلك زيادة الضجيج وتلوث الهواء. ربط بحث أعد في الولايات المتحدة بين الجزيئات الصغيرة جداً وتلوث الهواء بشكل عام الذي يتولد في مطار سي تاك في شيكاغو إلى رفع نسب السرطان بالقرب من المنطقة .

٦-٢ الحالة بالنسبة للعاملين في المطار أكثر إزعاجاً. جرت دراسة عام ٢٠١٠ على مطار كوبنهاغن لفحص مستويات الجزيئات الصغيرة جداً ومستوى تعرض الموظفين الذين يعملون بالقرب من الطائرات. وكانت النتائج تتدرج بالخطر. وأشارت الفحوصات إلى أن مستويات الجزيئات الصغيرة جداً عند واحدة من المحطات التي جرى عليها الفحص كانت تقريباً أكبر بـ ٤ مرات من المستويات الموجودة خارج المطار. أصدر في عام ٢٠١١ المركز الدنماركي للبيئة والطاقة تقريراً أقر به أن

مستويات الجزيئات الصغيرة جداً كانت أكثر بـ ٣ مرات من طريق مزدحم أثناء فترة الذروة، وأشارت القراءات أن النسبة قد تصل إلى ٥-٦ أضعاف أثناء فترة الذروة .

٧-٢ حتى الآن، تم الاعتراف رسمياً من قبل مجلس الصحة الوطني في الدنمارك بأن ١٠ حالات سرطان مثانة أصيب عاملون في المطار، هي أمراض مهنية .

٨-٢ قدم الاتحاد الدولي لعمال النقل ورقة عمل إلى اجتماع الايكاو رقم ٣٨ الذي يعقد كل ثلاثة أعوام بعنوان "الآثار المدمرة للتعرض للجزيئات الصغيرة". وحصلت الورقة على دعم واسع من المندوبين وأرسل إلى لجنة حماية البيئة من الطيران:

١-٨-٢ في ورقة العمل WP/327، قام الاتحاد الدولي لعمال النقل (ITF) بوصف المخاوف الصحية المحتملة فيم يتعلق بتعرض موظفي الطيران إلى جزيئات العوادم الدقيقة جداً الصادرة من الطائرات ومحركات الديزل في المطارات، ودعى الاجتماع - بناء على ذلك - إلى حث الايكاو إلى توسعة سياساتها وإجراءاتها المتعلقة بالحماية البيئية كي تشمل حماية صحة وسلامة الموظفين. وأشار لاتحاد الدولي لعمال النقل بأنه تم تشكيل مجموعة عمل تشمل مدراء من مطار كوبنهاغن وشركات مجموعة مُشغلة في المطار ونقابات ممثلة للموظفين في المطار، وقد يشكل ذلك نقطة لبدء الحوار .

٢-٨-٢ قال الرئيس أن الايكاو مستمرة بالعمل مع عدد من المنظمات الدولية بما فيها منظمة الصحة العالمية، على تأثير الطيران على البيئة بالقرب من المطارات. تم التوضيح بأن CAEP تقوم حالياً بتنفيذ برنامج عمل لتطوير شهادة معيار قياسي لمادة جزيئية غير متطايرة (nvPM) لمحركات الطائرات وأن هنالك أبحاث قائمة للتقدم بمعرفة وفهم تشكل جزيئات المادة المتطايرة PM، وأنه سوف يتم تحويل المعلومات التي تقدم بها الاتحاد الدولي لعمال النقل إلى CAEP لأخذها بعين الاعتبار .

٩-٢ ودعت ورقة العمل الاجتماع إلى حث الايكاو على توسعة سياساته وممارساته المتعلقة بحماية البيئة كي تشمل حماية صحة وسلامة الموظفين .

٣- الإجراءات

- (أ) الأخذ بعين الاعتبار الدراسات العالمية الحديثة التي تشير إلى أهمية القضية والنجاح الذي حققه أصحاب المصالح في مطار كوبنهاغن الدولي، فإن الاتحاد الدولي لعمال النقل يرغب مرة أخرى في إبراز الأهمية القصوى لدمج تلوث الهواء الناتج عن محركات الديزل مع "التصريحات القوية لسياسات وممارسات الايكاو المتعلقة بحماية البيئة - والشروط العامة للضجيج ونوعية الهواء.
- (ب) ويعرض الاتحاد الدولي لعمال النقل أيضاً توفير خبراته ومعرفته إلى CAEP أو إلى أي من أعضائها من أجل متابعة النجاح الذي تحقق حتى الآن